



فاعلية المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات
التعلم الذاتي لدى طالبات الصف السابع في دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد

رائدة فيصل شفيق صالح

فاعلية المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات الصف السابع في دولة الإمارات العربية المتحدة

رائدة فيصل شفيق صالح
مناهج تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، دولة الإمارات.
البريد الإلكتروني: raeda.shafiq@zayedacademy.ac.ae

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي فاعلية المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات الصف السابع في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبانة كأداة تقييم تحتوي على مجموعة أسئلة عن مهارات التعلم الذاتي بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من تسعة عشرة طالبة ذات مستويات تحصيلية متنوعة، وقد تم اختيارهن بطريقة قصدية، وهي شعبة الصف السابع، بهدف التعرف على أثر المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة التعلم الذاتي لديهن، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الذاتي والحوار والمناقشة ومجموعة من المهارات المتنوعة التي تشجع على المشاركة الفعلية في الأنشطة المختلفة وجميع خطوات العملية التعليمية لدى طالبات الصف السابع.

الكلمات المفتاحية: مهارة التعلم الذاتي، المنصات التعليمية، الذكاء الاصطناعي، الحوار والمناقشة، المرحلة المتوسطة.

The effectiveness of artificial intelligence-based educational platforms in developing independent learning skills among seventh-grade female students in the United Arab Emirates

Raeda Faisal Shafiq Saleh

Curricula for teaching the Arabic language, College of Education, Al Ain University of Science and Technology, UAE.

E-mail: raeda.shafiq@zayedacademy.ac.ae

Abstract:

The current study aimed to investigate the effectiveness of educational platforms based on artificial intelligence in developing self-learning skills among seventh-grade female students in the United Arab Emirates. The study used the descriptive analytical approach, and a questionnaire was prepared as an evaluation tool that contains a set of questions about self-learning skills after ensuring The validity and reliability of the study tool. The study sample consisted of nineteen female students with various achievement levels. They were chosen intentionally, namely the seventh grade section, with the aim of identifying the impact of educational platforms based on artificial intelligence in developing their self-learning skills. The results of the research resulted in the effectiveness of Educational platforms based on artificial intelligence in developing self-learning skills, dialogue and discussion, and a set of diverse skills that encourage actual participation in various activities and all steps of the educational process among seventh grade female students.

Keywords: Self-learning skills, educational platforms, artificial intelligence, dialogue and discussion, intermediate stage.

فاعلية المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات الصف السابع في دولة الإمارات العربية المتحدة

مقدمة:

يعتبر الذكاء الاصطناعي من المفاهيم التي لاقت رواجًا كبيرًا في الآونة الأخيرة، فهو علم يسعى إلى تطوير نظم الحاسوب لتعمل بكفاءة عالية شبيهة بكفاءة البشر، حيث يحاكي عمل الآلة في مختلف العمليات الذهنية التي يقوم بها الإنسان، وعليه أصبح علمًا ضروريًا في جميع المجالات والمعارف، وصارت تطبيقاته وبرامجه تؤثر في جُل الميادين والتي عملت على خدمة الكثير من المنصات التعليمية التي تخدم عملية التعليم والتعلم؛ لتعزيز مهارات متعددة عند المتعلمين ومن أهمها التعلم الذاتي (حسن وأبلحد، ٢٠٢٣).

بناءً على هذا جاءت دراستنا هذه موسومة بـ: "فاعلية منصات تعليمية قائمة على الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارات التعلم الذاتي، ومما لا شك فيه أن مجال التعليم من أكثر المجالات التي تأثرت بالتقنيات الحديثة، ولقد أدى التقدم في تكنولوجيا المعلومات إلى وفرة المعلومات في كافة المجالات وبذلك تضاعفت المسافة بين المعلومات والمعلم، الأمر الذي جعلنا بحاجة ماسة إلى تطوير أساليب التعليم والتعلم ومهاراتهما، للوصول بالمتعلم إلى اكتساب المعلومات ذاتيًا (إسماعيل، ٢٠٢٣).

ولقد تميزت السنوات الأخيرة بطفرة كبيرة في استخدام برامج قائمة على الذكاء الاصطناعي المرتبطة بالتعليم فمن التعليم القائم على استخدام الإنترنت في العملية التعليمية، إلى استخدام التعليم القائم على الكمبيوتر، إلى إحداث ثورة في التعلم الإلكتروني الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بالمنصات التعليمية وبذلك نجد أن للمنصات التعليمية دورًا مهمًا في إكساب المتعلم المهارات المعلوماتية اللازمة من أجل التعلم الذاتي، وتنمية التفكير الإبداعي، وجعل المتعلم أكثر تحكّمًا في العملية التعليمية وإدارة الوقت ولهذا يجب ألا يكون نظام التعليم مقتصرًا (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ل.ت).

ولقد نصح الخبراء التربويين ألا يكون نظام التعليم يقتصر على نمط التدريس التقليدي داخل الحجرة الصفية؛ بل من الضروري توظيف التطورات اللازمة لنجاح المتعلمين في الحياة الاجتماعية والوظيفية في عصر ثورة المعلومات.

ولقد قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة ووجدت أن هناك ندرة في الدراسات التي تربط بين المنصات التعليمية، والتعلم الذاتي، بينما هناك دراسات تناولت المنصات التعليمية ونذكر منها البعض على سبيل المثال لا الحصر:

١- دراسة يوسف العنيزي (٢٠١٧) في رسالته بعنوان (فاعلية استخدام المنصات التعليمية Edmodo لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب).

ولقد ذكر يوسف العنيزي أن منصة Edmodo (هي أول وأكبر منصة اجتماعية في العالم بأسره وذلك من خلال دراسة أجريت على مستخدميها الذي بلغ عددهم ٤٧ مليون عضوًا من المعلمين والطلاب، لأهمية تطبيقاته في عمليتي التعليم والتعلم.

دراسة حنان الزهراني (٢٠١٨) بعنوان "أثر استخدام منصة تعليمية في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى

طالبات المرحلة في مدينة الباحثة.

وقد وضحت الباحثة حنان الزهراني أن تنمية التواصل الرياضي من خلال استخدام منصة تعليمية إلكترونية كان له أثر واضح في تنمية مهارات التواصل الرياضي وهذا الأمر أدى إلى التغلب على الكثير من العقبات والصعوبات التي يمكن أن تحدث داخل الغرفة الصفية.

وتعود الأسباب لاختيار هذه المشكلة لأسباب ذاتية: وهي اهتمام الباحثة بالمواضيع الحديثة والرغبة في الاطلاع والبحث على كل ما هو جديد وبذلك يمكن لهذا البحث أن يضيف في الإطار النظري من المعلومات ما يكون مرجعاً مساعداً للباحثين عن أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي للمتعلمين، كما يمكن أن يسهم البحث في لفت الانتباه لعدد أكبر من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم عن أثر المنصات التعليمية في تنمية التعلم الذاتي مما يشجع على الاستفادة منها في رفع كفاءة التعليم والتخفيف من المهام والأعباء التي تواجه المتعلمين والمعلمين معاً.

أسباب موضوعية منها؛ أن المنصات التعليمية القائمة على استخدام الذكاء الاصطناعي لها قدرة على إيصال المعلومات بطريقة سلسلة ومنظمة، فأصبح من الضروري دمج مجالات التكنولوجيا في المناهج التعليمية، لتواكب التحديات المحيطة بها.

مشكلة البحث:

من خلال ما تقدم اتضح للباحثة الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالمنصات التعليمية؟ وما مزاياها؟
- ما المقصود بالتعلم الذاتي؟ وما مهاراته؟
- ما أثر المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة التعلم الذاتي لطالبات الحلقة الثانية في دولة الإمارات للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣؟

أهداف البحث

- التعرف على المنصات التعليمية وتوضيح بعض مزاياها.
- التعرف على مهارة التعلم الذاتي.
- التعرف على أثر المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لطالبات الحلقة الثانية في دولة الإمارات للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.
- الحدود المكانية: مدرسة خاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- الحدود الموضوعية: المنصات التعليمية، ومهارات التعلم الذاتي والمهارة في الذكاء الاصطناعي.

مصطلحات البحث

(١) المنصات التعليمية:

- أنها بيئة تفاعلية تساعد على تبادل الأفكار بين المعلمين والطلاب وتتيح لأولياء الأمور مع المعلمين كما تساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية (بالبيد، ٢٠٢١).
- هي منصات تقدم خدمات وموارد تعليمية عبر الإنترنت، وتساعد المتعلمين على تطوير مهاراتهم ومعارفهم في مجالات مختلفة، وتستخدم منصات التعليم الإلكتروني أشكالاً مختلفة من الوسائط، مثل النصوص والصور والفيديوهات والألعاب، إلى جانب التقنيات المتقدمة مثل الواقع الافتراضي Virtual Reality لجذب انتباه المتعلمين وزيادة تفاعلهم (شاهين، ٢٠٢٣).
- وقد عرفها آخرون بأنها منصات تعليمية تساعد وبشكل فعال على تبادل الخبرات بين المختصين بما يحقق مفهوم عولمة التعليم وهذا ما جعلها تمتاز بالعديد من المميزات والتي من أبرزها:
 - ١) سهولة الوصول إلى المعارف.
 - ٢) إشراك المتعلمين في المحتوى الدراسي.
 - ٣) تنوع وإثراء المصادر.
 - ٤) إيجاد الجو النفسي الآمن.
 - ٥) إمكانية العمل على المنصات التعليمية من خلال بيئات تشغيل مختلفة وأجهزة مختلفة بتوافقية عالية (شبكة علوم، ل.ت).

(٢) التعلم الذاتي:

- هو أسلوب من أساليب التعلم يقوم فيه المتعلمون بتعليم أنفسهم مستخدمين التعلم المبرمج وغيره لتحقيق أهداف واضحة دون عون من المعلم (التعلم الذاتي: أهميته وفوائده وأهم المواقع والمنصات التي توفره).
- هو قيام الشخص كبيراً أم صغيراً باكتساب المعلومات والخبرات والمهارات بالاعتماد على نفسه وبشكل مستقل عن أي مؤسسة تربوية تعليمية إذ تقع المهمة الأساسية في التعلم الذاتي على الشخص نفسه" (هيئة التحرير – نجاح، ٢٠٢١).
- هو التعلم الذاتي هو عملية يتم إجراؤها بشكل مقصود في محاولة من قبل الفرد المتعلم اكتساب قدر من المعارف والمهارات والمفاهيم والاتجاهات والقيم بشكل ذاتي، وذلك من خلال المهارات والممارسات المحددة بين يديه (غطاس، ٢٠١٩).

(٣) المهار:

- يعرفها دريفر في قاموسه لعلم النفس بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي ويعرفها مان بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما (غطاس، ٢٠١٩).
- يعرفها جود في قاموسه للتربية بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسمياً أم عقلياً، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين (أكاديمية مكايو للتدريب اللغوي، ل.ت).

(٤) الذكاء الاصطناعي:

هو "محاكاة لذكاء الإنسان وفهم طبيعته عن طريق عمل برامج الحاسوب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتمس بالذكاء الفطري، وهو كذلك علم يهتم بصناعة آلات تقوم بتصرفات يعتبرها الإنسان تصرفات ذكية"

(مطير، ٢٠٢٢).

أي إنه علم تجريبي إجرائي قوامه وأداته جهاز الكمبيوتر وحواسيب رقمية ذات قدرات حسابية عالية تتصف بعمومية الاستخدام كي تنفذ خوارزميات مختلفة، مع القدرة على استقبال بيانات رقمية كمدخلات تعمل عليها تلك الخوارزميات، وكذلك تصدير بيانات رقمية كمخرجات لعمل تلك الخوارزميات (مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات، ل.ت)، ولعل من بين التعريفات التي قدمت لهذا العلم نجد النشاطات المتعلقة بالتفكير البشري مثل صنع القرار، حل المشاكل، التعلم (Oracle, n.d.) فن اختراع الآلات التي تستطع تحقيق عمليات تتطلب الذكاء الاصطناعي.

من خلال هذه التعريفات والمفاهيم يتضح لنا بأن الذكاء الاصطناعي قد تعددت تعريفاته لكن كلها تصب في ماهية واحدة وهي أتمتة السلوك البشري، وجعل الآلة تقوم بما يقوم به الإنسان (تفكر، تتذكر، تعرف، تخمن، تسترجع..). وكتعريف جامع ملهم للذكاء الاصطناعي نقول بأن هذا العلم فرع من فروع علوم الحاسوب، يمكن من خلاله خلق وتصميم برامج للحاسبات تحاكي أسلوب الذكاء الفطري للإنسان يتمكن من خلالها الحاسب من أداء بعض المهام بدءاً من التفكير والتفهم والسمع والتكلم والحركة (عبدالرزاق، ٢٠٢١).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: المنصات التعليمية:

هي بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الجيل للويب، وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك، والبلاتك بورد، ويتمكن فيها المعلم من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية من خلال فضاء مفتوح يرسل فيه ويستقبل الرسائل النصية، والصوتية وإجراء الاختبارات والمهام (الشامسية، ٢٠١٧).

مزايا المنصات التعليمية:

- تساعد المنصات التعليمية بشكل فعال على تبادل الخبرات التعليمية بين المتخصصين مما يحقق مفهوم عولمة التعليم، وهذا جعلها تمتاز بالعديد من المزايا أبرزها: (بسطاوي، ٢٠٢٢).
- تسهل الوصول إلى المعرفة.
- إشراك الطلاب في المحتوى الدراسي.
- تحديث دائم للمعلومات.
- تنوع وإثراء المصادر.
- يساعد على إيجاد الجو النفسي الآمن.
- يمكن المعلمين من إنشاء فصول افتراضية للطلاب غير مقيدة بالحدود المكانية أو الزمانية.
- إمكانية تحميلها على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

الفرق بين الموقع الإلكتروني والمنصات التعليمية

تتشابه المنصات والمواقع الإلكترونية في العديد من المزايا والخصائص إلا أنها تختلف فيما بينها على حسب

الهدف والخدمة التي أنشأت من أجلها المنصة أو الموقع الإلكتروني، وعلى هذا الأساس دونت الباحثة بين الاثنين على النحو التالي: الموقع عبارة عن مجموعة صفحات الويب التي تم ربطها واستضافتها على نطاق واحد، ويمكن الوصول إلى موقع الويب من خلال متصفح ويب أو شبكة خاصة (شبكة المنطقة المحلية) (الدلقموني، ٢٠١٦).

المنصة: هي أرضية إلكترونية تضم العديد من التطبيقات والروابط التفاعلية بخلاف الموقع يكون التفاعل فيه غير مباشر بين الطرفين (معلم – طالب) على عكس المنصة فهي تتيح إمكانية التفاعل الفوري بين الطرفين، بل مجموعة من الأفراد في وقت واحد

المواقع الإلكترونية: تبحث عن الجمهور، أما المنصة فالمستخدم يبحث عنها لما توفره هذه المنصات من خدمات للمستفيد.

أمثلة المنصات التعليمية:

النموذج الأول: منصة "كم كلمة"

مع الانتقال القسري إلى التعليم عن بعد، بات هناك العديد من المنصات الإلكترونية التي يمكن للمدارس الاختيار من بينها، في حين توجّهت بعض المدارس في منحى تطوير منصّاتها الخاصة، أو استعمال المنصات التفاعلية المجانية الموجودة على الإنترنت، إنّ المنصة الإلكترونية المُنتقاة لها دور جوهري في رفع مستوى التعليم في المدرسة أو إضعافه، لذلك ينبغي إيلاء هذه العملية الاهتمام الكافي والدراسة اللازمة (اتاني – منصة كم كلمة، ل.ت.).

تجمع المنصة بين التكنولوجيا الهادفة والمحتوى المميّز، لإضفاء الحيويّة على تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها وتعزيز مواكبتها للقرن الواحد والعشرين، لتزوّد معلّمي اللّغة العربيّة بالموارد والدّعم اللاّزمين، لبناء جيل مبدع ومتكيف وملمّ بالتكنولوجيا.

➤ الميزات التي تجعل منصة "كم كلمة" من أفضل المنصات الإلكترونية لتعليم اللغة العربية:
١. الموارد السمعية والمقروءة:

تضمّ منصة "كم كلمة" أكثر من خمسمائة مورد مسموع ومقروء باللّغة العربيّة، بحيث يمكن للمعلّم الاستفادة منها لتعيين واجبات في دراسة النّصّ والإصغاء. وتتنوّع الموارد ما بين الفقرات والنّصوص، وهي تتوزّع على ثمانية محاور أساسية: السّلامة الجسديّة والنّفسية، الهوية والانتماء والمواطنة، تكنولوجيا وعلوم، تنمية مستدامة وبيئة، توجيه مهنيّ، فنّ وثقافة، قضايا اجتماعية وقيم إنسانية، أساطير وأبطال، كما تحتوي المنصة على أحد عشر نوعاً من النّصوص، منها: خطبة، رسالة، سيرة، قصيدة، قصّة، مثل خرافيّ، مسرح، مقابلة، مقالة، أدب الرّحلة، وأنواع أخرى.

٢. المرونة:

تتميّز منصة "كم كلمة" بمرونتها، وتحديداً فيما يتعلّق بتعديل المحتوى وإعادة توزيع الصّفوف إلى مجموعات.

فعلى سبيل المثال، تتيح المنصة إمكانية تعيين واجب من الموارد المتوقّرة في المنصة أو إنشاء واجب خاصّ بالمعلّم، وفي حال استعمال الموارد المتاحة في المنصة، يستطيع المعلّم تعديل الأسئلة في الواجب، لتناسب مع

المهارات التي يفضّل التركيز عليها أو تلك التي قد يواجه بعض تلاميذه ضعفاً فيها. هذا، ويُمكن للمعلّم تعديل عدد الأسئلة واختيار المناسب منها، كما يمكنه إضافة أسئلة خاصّة به. وتتنوّع أنواع الأسئلة على المنصّة ما بين أسئلة مقالّية، وأسئلة اختيار من متعدّد. وتجدر الإشارة إلى أنّ منصّة "كم كلمة" توفّر للمعلّمين بنك أسئلة يمكنهم الاستفادة منه.

وهناك مثال آخر عن مرونة المنصّة يكمن في خاصيّة تقسيم الصّفوف إلى مجموعات، حيث يُمكن للمعلّم تصنيف تلامذته بحسب مستواهم وقدراتهم، ليُصار إلى تعيين الواجبات لكلّ مجموعة في قدراتهم وإمكانيّاتهم.

٣. التّقارير التحليليّة:

إنّ عمليّة إنتاج التّقارير التحليليّة عند اعتماد التّعليم في الصّفّ تتطلّب جهداً ووقّناً كبيرين، ومع منصّة "كم كلمة" تتوفّر هذه التّقارير للمعلّم من خلال نقرة واحدة.

تُتيح منصّة "كم كلمة" للمعلّم إنتاج تقارير آنيّة عن مجموعاته وتلاميذه، يمكن حصرها حسب نوع الواجب أو الفترة الزمانيّة هذه الخاصيّة تسمح للمعلّم بمتابعة أداء تلاميذه ومجموعاته بشكل دقيق، وقياس مدى اكتسابهم مختلف المهارات من جهة، وتحديد تلك التي لا بدّ من إبلائها المزيد من الاهتمام من جهة أخرى، ويمكن للمعلّمين والمشرفين في المدرسة الاستناد إلى التّقارير التحليليّة لتحديد نقاط الضعف والقوة لدى كلّ تلميذ ومجموعة، كما أنّ تقارير المقارنة التي تبين أداء المدرسة مقابل أداء المدارس الأخرى المسجّلة في المنصّة هي بمثابة تنبيهات عن النواحي التي لا بدّ من تحسينها.

النموذج الثاني: منصّة "ألف"

توفر منصّة «ألف للتعليم» تجارب تعليمية بخواص الذكاء الاصطناعي مصممة لتلبي احتياجات جميع الطلاب ليتمكنوا من التعلم حسب مؤهلاتهم في أي وقت وأي مكان، ويستخدمها أكثر من ١٢٠ ألف طالب حالياً، وتقدم المنصّة تغذية راجعة للمعلّمين حول تحصيل الطلاب الأكاديمي، مما يتيح للمعلّم توظيف البيانات في تطوير مستوى الطلبة في مواد أو مواضيع معينة ومساعدتهم كل حسب احتياجاتهم، وتوفر المنصّة للطلاب أساليب مبتكرة لفهم الدروس الصعبة وذلك عن طريق تجزئة المحتوى إلى جانب استخدام تقنيات تعلم فعالة مثل الألعاب والأنشطة التعليمية الترفيهية، بهدف مساعدة المتعلم على اكتساب المهارات وإتقان الدروس بشكل تدريجي (حلاوة، ٢٠٢١).

وتشمل منصّة ألف للتعليم واحداً من أكثر أنظمة المراقبة المدرسية تطوراً، حيث تعمل المنصّة على تتبع التقدم الحاصل على مستوى المنطقة، المدرسة، الصف، الموضوع، الفصل وصولاً إلى المستوى الفردي للطلاب.

وتقدم المنصّة خطّاً تعليمية متوافقة مع المناهج الدراسية ووسائل عرض تعليمية مناسبة للبيئة الصفيّة، الأمر الذي يسهم بشكل كبير في توفير وقت وجهد المعلم المبدول في الإعداد والتخطيط للدروس اليومية، بتكنولوجيا تقدم بيانات فورية تسمح بتقديم الدعم للمتعلّم بشكل لحظي ومتواصل.

وتوفر المنصّة بيانات تقييمية توضح ما يعاني منه الطلاب وما هي طبيعة المساعدة التي يحتاجونها؟ وتساعد البيانات التي تقدمها المنصّة للمعلّمين وإدارات المدارس على تقديم الدعم للطلاب بشكل أفضل وتعزيز مستوى تحصيلهم العلمي.

وبعد الانتهاء من كل حصة في منصة ألف، يتم إجراء تقييم للطلاب للتأكد من فهمهم لمحتوى الدرس، وإذا لم يتمكن الطالب من إنجاز التقييم بنجاح، فإن محرك التوصية الخاص بمنصة ألف يحدد المهارة المطلوبة الأكثر أهمية والواجب على الطالب اكتسابها، وبعد الانتهاء من جلسة التدريب، سيكون الطالب قد بات مستعداً أكثر لمتابعة تحصيله في المنهج الدراسي.

وطورت «ألف للتعليم» أحدث النظم الإدارية المبتكرة لمتابعة ومراقبة الأداء المدرسي وتقديم التعليقات والملاحظات من خلال توفير نظام المعلومات الفورية والدقيقة، ويستطيع الإداريون تحديد المدارس التي تحتاج إلى دعم إضافي، وهذه البيانات تمكنهم من الارتقاء بجودة العملية التعليمية في المدرسة.

وتقدم منصة ألف للتعليم برامج التدريب المهني لمساعدة المعلمين على توظيف أدوات التكنولوجيا بشكل فعال في الفصول الدراسية، كما أنها تقدم لمديري المدرسة لوحة معلومات خاصة حول مجرى الدروس في كل صف خلال اليوم الدراسي.

إضافة إلى ذلك، توفر «ألف للتعليم» نظام المعلومات الفورية والدقيقة والشاملة التي تمكن المعلمين من الارتقاء بجودة العملية التعليمية في المدرسة، بفضل الذكاء الاصطناعي الذي يُعد أساساً رئيسياً في النهج التعليمي المتطور وبفضل أحدث التقنيات في التعليم.

وتمتاز المنصة بكونها تفاعلية تحفز الطلاب على التعلم، ثرية بالفيديوهات والأفلام التصويرية التعليمية، التي تناسب جميع أنواع أنماط التعلم، وتوظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم تعلم الطلاب ولسد الفجوات التعليمية.

كما أن المنصة سهلة الاستخدام ومحبة للطلاب، وتبني طالباً قائداً باحثاً مطلعاً ومسؤولاً، تدعم وتسهل التعلم الذاتي وتعزز مهارات القرن الواحد والعشرين (حلاوة، ٢٠٢١).

ويقدم نظام ألف للتعليم الذكي، بيانات فورية وشاملة تمنح قادة المدارس الفرصة لمعرفة وتحديد المدارس والصفوف التي تتطلب دعماً إضافياً، بالإضافة إلى استحداث تطبيق ألف أولياء الأمور الذي يوفر فرصة المشاركة في رحلة تعلم أبنائهم من خلال موافاتهم بتقارير فورية حول التقدم الأكاديمي الذي يحققه الأبناء.

النموذج الثالث: منصة "إدراك"

"إدراك" هي منصة إلكترونية عربية للمساقات الجماعية مفتوحة المصادر (MOOCs) تم تأسيس إدراك بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية والتي تحرص على بذل كافة الجهود والمسااعي للمساهمة في وضع العالم العربي في المقدمة في مجال التربية والتعليم كونها حجر الأساس لتطور وازدهار الشعوب.

وتماشياً مع إيمان جلاله الملكة "رانيا العبدالله" بأهمية التعليم وما له من أثر في تحسين نوعية حياة المجتمعات والدول والأفراد وازدهارها على كل المستويات فإن (إدراك) تهدف إلى توفير مساقات تعليمية عالية الجودة يقوم على تطوير محتوياتها نخب من خبراء وأكاديمي العالم العربي والعالم كله، بالإضافة إلى تقديم بعض المساقات العالمية المترجمة للغة العربية (منصة إدراك، ل.ت).

النموذج الرابع: منصة "مدرسة"

"مدرسة" هي منصة تعليمية إلكترونية رائدة توفر محتوى تعليمياً متميزاً باللغة العربية في كافة مواد العلوم والرياضيات، ومتاحة مجاناً لأكثر من ٥٠ مليون طالب عربي أينما كانوا.

تعدّ منصة مدرسة إحدى مبادرات مؤسسة الشيخ "محمد بن راشد" العالمية وقد تم تدشين المنصة، في مرحلتها الأولى، في سبتمبر ٢٠١٨؛ حيث تضمّ ٥٠٠٠ درس تعليمي بالفيديو تشمل مواد الفيزياء والكيمياء والأحياء، والرياضيات والعلوم العامة تغطّي مختلف المناهج الدراسية، من رياض الأطفال وحتى الصفّ الثاني عشر، وإلى جانب الفيديوهات التعليمية، كما تضمّ (مدرسة) تماريناً وتطبيقات في مختلف المواد العلمية بما يرفد العملية التعليمية في إطار تكاملي.

وتمّ إعداد وإنتاج هذه الفيديوهات التعليمية بالاستناد إلى أحدث مناهج التعليم العالمية، ضمن خطة تعريب وإنتاج مدروسة تمّت فيها مراعاة احتياجات الطلبة التعليمية في شتى المراحل الدراسية، كما تمّ تطبيق أرقى المعايير والضوابط الفنية في اختيار المواد العلمية، وتعريبها، ومواءمتها وفق المناهج المعتمدة في الدول العربية، وذلك من خلال تحدي الترجمة.

ويعتبر تحدي الترجمة أكبر مشروع ترجمة علمي من نوعه أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في سبتمبر ٢٠١٧ لترجمة وتعريب محتوى تعليمي متميز للطلبة العرب، شارك في تنفيذه المئات من المتطوعين العرب من مترجمين، ومحرّرين علميين، ومعلّقين صوتيين، ومصمّمي جرافيك ومنتجين فنيين، ومعلّمين، وذلك تحت إشراف لجان تربوية وفنية مختصة تنضوي (مدرسة) ضمن محور نشر التعليم والمعرفة، تحت مظلة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، المؤسسة الإقليمية الأكبر لصناعة الأمل في المنطقة وبناء مستقبل أفضل للبشرية، ويشكل محور نشر التعليم والمعرفة أحد الدعائم الأساسية ضمن قطاعات عمل المؤسسة، من خلال برامج ومشاريع ومبادرات مستدامة تعمل على تطوير المنظومة التعليمية والمعرفية والثقافية في المنطقة العربية، وتحسين جودة التعليم في المجتمعات الأقل حظاً في مختلف أنحاء العالم، وتسهيل سبل الوصول إليه، وخاصة في المناطق التي تواجه تحديات ومعوقات جمة.

وفي ١٨ ديسمبر ٢٠٢٠، وبمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، تم إطلاق المرحلة الثانية من تطوير محتوى منصة مدرسة، اشتمل تطوير وإنتاج محتوى تعليمي نوعي في اللغة العربية، من خلال ١٠٠٠ فيديو تعليمي يغطي منهاجاً متكاملًا في مادة اللغة العربية يشمل المراحل الدراسية من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، إلى جانب فيديوهات تثقيفية أخرى في جماليات اللغة العربية وآدابها، بالإضافة إلى تطوير محتوى بقصي للأطفال (مدرسة، ل.ت).

معوقات المنصات التعليمية

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من المراجع وجدت أن معوقات التعلم الإلكتروني قد تنطبق على المنصات التعليمية، ومن هذه المعوقات ما يلي:

- تكلفة الاشتراك في المنصات قد يكون عائق للبعث.
- تحتاج المنصات إلى لشبكة الإنترنت.

- نقص الدعم المالي لمستفيدي المنصة.
- قلة الحوافز المعنوية والمادية لبعض المعلمين عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.
- عدم توفر الأدوات مثل ال iPad عند بعض الطلاب (الشهري والقحطاني، ٢٠٢١).
- ضعف البنية التحتية من حيث توفر الأجهزة والأدوات المساعدة لإنشاء المنصات.
- عدم إلمام بعض المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب والتصفح في شبكة الاتصالات الدولية.
- عدم اقتناع بعض من أعضاء هيئة التدريس باستخدام التقنيات الحديثة في التدريس أو التدريب.
- صعوبة الاتصال في بعض الأحيان بالإنترنت، لرسومه المرتفعة في التصميم، والاشتراك في بعض الصفحات الإلكترونية.

ثانياً: التعلم الذاتي:

تمتد جذور التعلم الذاتي في أعماق التاريخ الإنساني، إذ يرجع البعض نشأة التعلم الذاتي إلى سقراط (٣٩٩ – ٤٩٦) وإلى طريقته (السقراطية)، وهي طريقة حوارية تربوية يقود فيها المعلم والمتعلم عبر الحوار والأسئلة إلى الهدف.

مفهوم التعلم الذاتي:

التعريف الأول: يعد مصطلح التعلم الذاتي من المصطلحات التي شاعت كأحد الأساليب العلمية لإعادة تقوية العلاقة والترابط بين المعلم والمتعلم، وقد ظهرت له عدة تعريفات منها:
هو أحد الأساليب التعليمية التي تعتمد على جعل عملية متمركزة حول المتعلم نفسه وليس على المادة التعليمية والتي ظهرت لتوظيف الاستراتيجيات التربوية والعمل باستراتيجياته المتعددة على تنمية قدرة الفرد على أن يعلم نفسه بنفسه.

التعريف الثاني: هو من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلم الذي يُعلم فيه التلميذ كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه، لأنّ امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن الفرد من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتربية المستمرة (شرقي، ٢٠١٨). هناك فرق بين التعلم التقليدي والتعلم الذاتي يتضح في جدول (١)

جدول (١) مقارنة بين التعلم التقليدي والتعلم الذاتي

المقارنة	التعلم التقليدي	التعلم الذاتي
المتعلم	متلقي	محور فعال في التعليم
المعلم	ملقن	يشجع الابتكار والإبداع
الطرق	واحدة لكل المتعلمين	تراعي الفروق الفردية
الوسائل	سمع بصرية لكل المتعلمين	متعدد ومتنوع
التقويم	يقوم به المعلم	يقوم به المتعلم

ميررات التعلم الذاتي:

إن الانفجار المعرفي المتزايد في المجالات العلمية المختلفة أدى إلى إحداث تغييرات واضحة وملموسة في العملية التربوية، حيث ازداد العبء على عاتق كل من المعلم والمتعلم، وأصبح من الصعب على المعلم تزويد المتعلمين بكافة العلوم والخبرات ولاسيما أن الوقت المخصص للعديد من المواد الدراسية لم يعد كافيًا، وبالتالي أصبحت الحاجة تقتضي ضرورة مواصلة التعلم والتعليم من قبل المتعلمين خارج أسوار المدرسة (مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية ل.ت).

أهم أهداف التعلم الذاتي:

- اكتساب الطلاب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمهم الذاتي بأنفسهم.
- تدريب الطلاب على حل المشكلات وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.
- بناء مجتمع دائم التعلم.
- تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة.
- اعتماد المتعلم على نفسه في عملية التعلم.
- تعزيز روح المسؤولية.
- الرغبة في مواصلة التعلم.
- مهارات التعلم الذاتي (الموجه التربوي، ٢٠٢١).

مهارات التعلم الذاتي:

لا بد من تزويد المتعلم بالمهارات الضرورية التي تساعده على تعليم نفسه، ومن هذه المهارات:

- مهارة القراءة.
- المهارات الكتابية.
- تدوين المعلومات.
- توثيق المعلومات.
- مهارة البحث عن المعلومات (مركز أبحاثنا، ل.ت).

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: فاعلية استخدام المنصات التعليمية "إدمودو" Edmodo لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب للباحث يوسف عبدالحميد العنيزي (٢٠١٧) الهدف من الدراسة هو التعرف على برنامج المنصات التعليمية إدمودو وتطبيقاته وأهم مزاياه في التعليم وإلقاء الضوء على الصعوبات التي تواجه طلبة تخصص الرياضيات والحاسوب عند تطبيق الأدمودو، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة الدراسة الاستبانة التي تم توزيعها على ٢٠٠ طالب وطالبة من تخصص الرياضيات والحاسوب، وقد توصلت الدراسة إلى إمكانات الشخصية لطلبة الرياضيات والحاسوب متوفرة لديهم وكذلك الدافعية لاستخدام المختبرات الخاصة بالحاسوب لكن تنقصهم الإمكانيات المادية التي تسهل الاستخدام (العنيزي، ٢٠١٧).

الدراسة الثانية: عنوان الدراسة "أثر استخدام منصة تعليمية في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة"، قامت بها الباحثة حنان سعيد الزهراني (٢٠١٨) وكان الهدف من الدراسة تحديد أهم مهارات التواصل الرياضي المراد تنميتها لدى طالبات المستوى الثاني في مادة الرياضيات، والتعرف على أثر استخدام منصة تعليمية في تنمية مهارات التواصل الرياضي ككل لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة هي الملاحظة واختبارات التواصل (القراءة – الكتابة – التمثيل الرياضي) وتم تطبيق الدراسة على ٣٠ طالبة من مدرسة سبأ بنت سفيان بطريقة قصدية، ومن النتائج الهامة التي توصلت لها الدراسة إلى أن المنصات التعليمية ساعدت في التغلب على العديد من الصعوبات داخل البيئة الصفية، وأن تنمية مهارات التواصل الرياضي من خلال منصة تعليمية إلكترونية كان له أثر واضح بشكل عام:

الدراسة الثالثة: دراسة (K'Shaun, 2012) بعنوان: اختبار المنصة التعليمية ادمودو Edmodo على تفاعل الطلاب وعلى التعلم المسؤل لديهم في مادة الكيمياء لدى طلاب الثانوية العامة، هدفت الدراسة إلى اختبار المنصة التعليمية ادمودو Edmodo على تفاعل الطلاب وعلى التعلم المسؤل لديهم في مادة الكيمياء لدى طلاب الثانوية العامة. وقد أثبتت نتائج الدراسة فاعلية ادمودو في تشجيع الطلاب على عملية التعلم من خلال الاطلاع على المعدل التراكمي للطلاب الذين خضعوا للتعليم من خلال شبكة ادمودو عند مقارنتهم بالمجموعة الضابطة.

الدراسة الرابعة: دراسة بعنوان: "أثر التعليم المبرمج باستخدام تطبيق (Nearpod) في تحسين نواتج التعلم في مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات وزيادة الدافعية نحو التعلم الذاتي" للباحثة نورية ناصر المعافا تبين أن استخدام برنامج النيربود رفع مستوى الطالبات في مادة الحاسب الآلي وتقنية المعلومات وزيادة دافعتهم في التعلم الذاتي (المعافا، ٢٠٢١).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن هناك نقاط اختلاف واتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وتمثل في التالي:

نقاط الاتفاق:

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الباحثة حنان الزهراني "أثر استخدام منصة تعليمية في تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي لدى طالبات المرحلة الثانوية" ودراسة الدكتور يوسف العنيزي بعنوان "فاعلية استخدام المنصات التعليمية إدمودو لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب في المنهج في جميع الدراسات" التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.
- اتفقت جميع الدراسات السابقة على استخدام المستوى الأكاديمي للطلاب كأحد المعايير في تحديد أثر استخدام المنصات التعليمية.

نقاط الاختلاف:

- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الأستاذة حنان الزهراني في المنهج فقد استخدمت المنهج شبه التجريبي بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي بينما اقتصرت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.

- كذلك اختلفت الدراسة الحالية مع مجتمع الدراسة والعينة حيث كان مجتمع الدراسة الحالية طالبات الحلقة الثانية في مدرسة خاصة وعددهن ١٩ طالبة بينما كانت عينة دراسة الدكتور يوسف العيزي ٢٠٠ طالبة من تخصص الرياضيات والحاسوب في الكلية الأساسية بالكويت.
- كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عنوان الدراسة حيث كان عنوان الدراسة الحالية على أثر المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لطالبات الحلقة الثانية في دولة الإمارات.
- وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار الأداة المناسبة، ومناقشة النتائج التي توصلت إليها.

فرض البحث:

هناك أثر للمنصات التعليمية على رفع مستوى الدافعية لدى الطالبات نحو التعليم الذاتي.

إجراءات البحث:

بعد القيام بمراجعة الدراسات السابقة عن مدى فاعلية المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات التعلم الذاتي، قامت الباحثة بإعداد استبانة كأداة تقييم للتعرف على أثر المنصات التعليمية في تطوير مهارات التعلم الذاتي، تكونت الاستبانة من ١٢ سؤالاً تتعلق بالتعلم الذاتي، وتم توزيع الاستبانة على ١٩ طالبة من الصف السابع ثم تحليل البيانات.

منهج البحث:

منهج البحث هو منهج الوصفي التحليلي، وذلك لأن هذا المنهج من البحوث يساعد في مواصفة الظاهرة وصفاً دقيقاً ولا يقتصر المنهج الوصفي التحليلي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات عنها، بل تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها بحيث يؤدي ذلك في الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر، ويساعد ذلك إلى الوصول إلى الاستنتاجات والتعميمات.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة في طالبات الصف السابع في دولة الإمارات العربية المتحدة.

عينة البحث:

تم اختيار (١٩) طالبة ويمثلن شعبة من شعب الصف السابع للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ في أحد مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة.

خطوات اختيار العينة:

تم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة في مدرسة خاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي عينة قصدية بلغ

عددها ١٩ طالبة، تم إرسال استبانة إلكترونية لهن عبر نماذج (جوجل فورمز).

أداة البحث:

قامت الباحثة بإعداد استبانة كأداة تقييم للتعرف على أثر المنصات التعليمية في تطوير مهارات التعلم الذاتي، تكونت الاستبانة من ١٢ سؤالاً تتعلق بالتعلم الذاتي، تم توزيع الاستبانة على ١٩ طالبة من الصف السابع وتم تحليل البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعي عبر Microsoft Excel لتحليل البيانات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على " هناك أثر للمنصات التعليمية على رفع مستوى الدافعية لدى الطالبات نحو التعليم الذاتي"، تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وترتيب العبارات المتضمنة في الاستبانة.

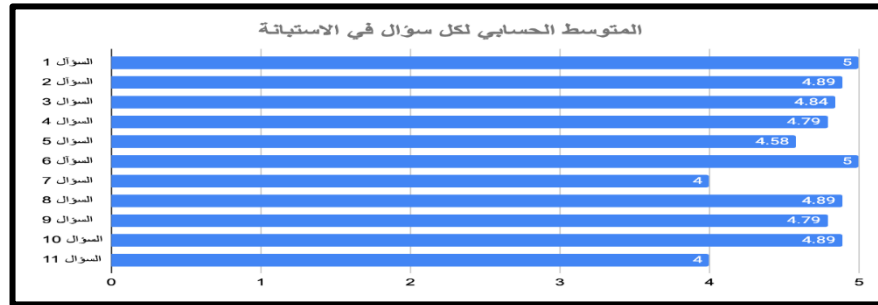
جدول (٢): الجدول يوضح الأسئلة التي تم طرحها في الاستبانة مع تحليل البيانات: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الترتيب، ودرجة الموافقة.

درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي (٥)	فاعلية المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات الحلقة الثانية في دولة الإمارات العربية المتحدة
عالية جداً	١	٠.٠٠٠	٥.٠٠	أن المنصات التعليمية ساعدني أن اعتمد على نفسي في إنجاز العديد من المهام
عالية جداً	٢	٠.١٤٩	٤.٨٩	أجد أن المناقشة والحوار مع زميلاتي حول الموضوعات الدراسية عبر المنصات التعليمية يزيد من فهمي للدروس
عالية جداً	٣	٠.٢٠٦	٤.٨٤	أن المنصات التعليمية تجعلني أشارك مع الأقران في التكاليف والأنشطة
عالية جداً	٤	٠.٢٥١	٤.٧٩	أن التعلم عبر المنصات التعليمية ساعدني على زيادة الدافعية للقراءة والاطلاع وزيادة الحصيلة المعرفية.
عالية جداً	٥	٠.٣١٦	٤.٥٨	أن المنصات التعليمية تساعدني في استخدام أساليب تكنولوجية أخرى بفعالية.
عالية جداً	١	٠.٠٠٠	٥.٠٠	المنصات التعليمية تساعدني في الوصول إلى مصادر أخرى متنوعة (لتوضيح الأفكار الغامضة) بشكل ذاتي.
عالية جداً	٦	٠.٣٨٦	٤	أن المنصات التعليمية تساعدني في عدم اعتمادي على المعلم فقط في حصولي على المعلومات والمعرفة.
عالية جداً	٢	٠.١٤٩	٤.٨٩	أن المنصات التعليمية المتنوعة تساعدني في اكتساب مهارة التعلم الذاتي.
عالية جداً	٤	٠.٢٥١	٤.٧٩	تعلمت مهارات متنوعة من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية .
عالية جداً	٢	٠.١٤٩	٤.٨٩	من خلال تجريبي في المنصات التعليمية أرى أن دور المعلم هو معلم وليس ملقن.
عالية جداً	٦	٠.٣٨٦	٤	المنصات التعليمية تراعي الفروق الفردية.
		0.20	4.70	المعدل

لقد قامت الباحثة بتحليل النتائج من خلال إعداد شريط الرسم البياني ليوضح المتوسط الحسابي التي تم حسابه لكل سؤال، حيث هناك ١١ سؤالاً في الاستبانة، وتم معرفة المتوسط الحسابي لكل سؤال، إذا أجابت الطالبة ب"أوافق بشدة"، العلامة هي ٥. إذا أجابت الطالبة ب"أوافق"، العلامة هي ٤. إذا أجابت الطالبة ب"محايد"، العلامة هي ٣. إذا أجابت الطالبة ب"لا أوافق"، العلامة هي ٢. إذا أجابت الطالبة ب"لا أوافق بشدة"، العلامة هي ١.

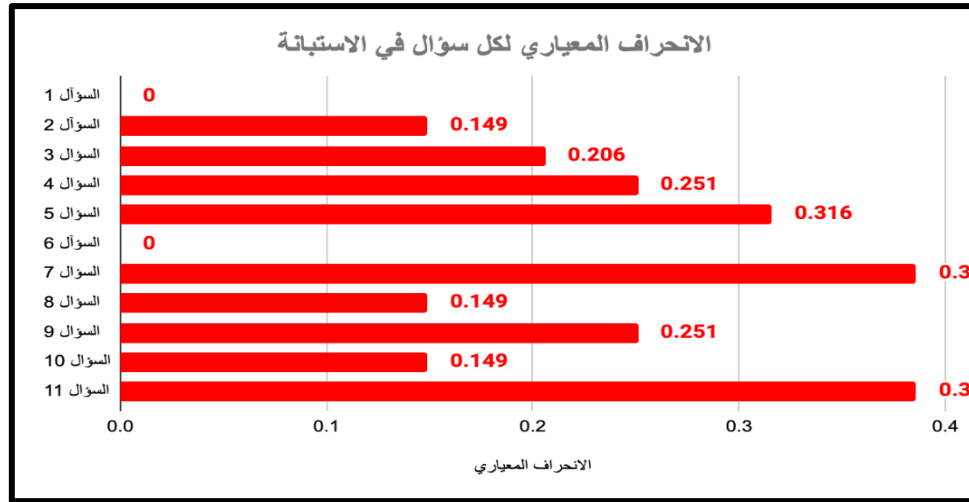
جدول (٣): جدول يوضح درجة الموافقة للعلامات المختلفة حسب إجابات الطالبات في الاستبانة.

العلامة	درجة الموافقة
٥	أوافق بشدة
٤	أوافق
٣	محايد
٢	لا أوافق
١	لا أوافق بشدة



يوضح شكل (١) المتوسط الحسابي الذي تم حسابه لكل سؤال حسب إجابات الطالبات، ويوضح جدول (٢) أن درجة الموافقة عالية جداً في معظم العبارات التي تم تقديمها للطالبات (درجة الموافقة ٨١.٨٪ من العبارات هي عالية جداً)، ودرجة الموافقة عالية لسؤالين والنسبة هي ١٨.٢٪ (سؤال رقم ٧ وسؤال رقم ١١). هذه النتائج تدل أن المنصات التعليمية المختلفة تساعد الطالبات في تنمية مهارات التعلم الذاتي، بالإضافة إلى أن النتائج تدل على أن المنصات التعليمية تساعد في الوصول إلى مصادر أخرى متنوعة بشكل ذاتي، وذلك لأن المنصات التعليمية تشمل عدداً من المصادر لمساعدة الطالبات في فهم المادة المطلوبة، بالإضافة إلى ذلك، المنصات التعليمية تساعد الطالبات في عدم الاعتماد على المعلم في الحصول على المعلومات كما تظهر النتائج أن المنصات التعليمية تتيح فرصة للطالبات في التعاون والمشاركة في التكاليف والأنشطة، كما اتضح في الإجابات للسؤال رقم ٣. وأن التعلم عبر المنصات التعليمية أيضاً يساعد في زيادة الدافعية للقراءة والاطلاع وزيادة الحصيلة المعرفية، كما استنتجت الباحثة أن المنصات التعليمية تراعي الفروق الفردية، ولكن ليس بفعالية لجميع الطالبات لأن تحقيق الفروق الفردية يحتاج لخطط إجرائية من قبل المعلمة.

لقد قامت الباحثة بتحليل النتائج من خلال إعداد شريط الرسم البياني ليوضح الانحراف المعياري التي تم حسابها لكل سؤال في الاستبانة، هناك ١١ سؤالاً في الاستبانة، وتم حساب الانحراف المعياري لكل سؤال عبر برنامج Microsoft Excel. لقد تم تلخيص النتائج في شكل (٢).



شكل (٢) يوضح الانحراف المعياري لكل سؤال في الاستبانة

النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- للمنصات التعليمية دور في زيادة الحصيلة المعرفية للطالبات.
- وجود الرغبة لدى الطالبات نحو استخدام المنصات التعليمية في المقررات الدراسية.

تفسير النتائج:

تؤكد نتائج الدراسة أن المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي المختلفة تساعد في تنمية مهارة التعلم الذاتي، وذلك لأن درجة الموافقة لـ ٨١.٢٪ من العبارات هي عالية جداً، ودرجة الموافقة لـ ٨١.٢٪ من العبارات هي عالية وتدل النتائج أن المنصات التعليمية تساعد الطالبات في الاعتماد على النفس في إنجاز العديد من المهام، والمنصات التعليمية تنمي مهارات المناقشة والحوار بين الطالبات حول موضوعات دراسية وذلك يزيد فهم الطالبات للدروس بالإضافة، إلى أن المنصات التعليمية تنمي المشاركة مع الأقران في التكاليف والأنشطة، وأن التعلم عبر المنصات التعليمية تساعد الطالبات على زيادة الدافعية للقراءة والاطلاع وزيادة الحصيلة المعرفية. وتوضح النتائج أيضاً أن المنصات التعليمية تساعد في استخدام أساليب تكنولوجية أخرى بفعالية، وتساعد المنصات التعليمية الطالبات في تعلم مهارات متنوعة، كما أن التجربة في المنصات التعليمية تساعد الطالبات في الوصول إلى مصادر أخرى متنوعة لتوضيح الأفكار الغامضة بشكل ذاتي بالإضافة إلى ذلك، فإن المنصات التعليمية تساعد الطالبات في عدم الاعتماد على المعلم فقط في الحصول على المعلومات والمعرفة واكتشفت الباحثة أن المنصات التعليمية تراعي الفروق الفردية، ولكن ليس كل المنصات تراعي كل الفروق الفردية.

توصيات البحث والمقترحات:

- ضرورة استخدام المنصات التعليمية في الصفوف لفعاليتها في تعزيز مهارة التعلم الذاتي.
- توعية أولياء الأمور عن أهمية المنصات التعليمية.
- التعاون من شركات الاتصال من أجل توفير أجهزة حاسوب للطلبة والأهالي بأسعار قليلة وكذلك تخفيض اشتراكات الإنترنت.
- أن يراعي مصممي المنصات التعليمية دافعية الطلاب.
- عقد دورات تعليمية للمعلمات لتعريفهن بكيفية استخدام المنصات التعليمية في الموقف التعليمي، مما يثري العملية التعليمية، ويساعد على تنمية التحصيل الدراسي للطلبات، ويحسن اتجاهاتهن نحو المادة.
- استحداث مراكز المصادر التعلم، تعمل على نشر ثقافة التعلم الذاتي، وتتيح التلاميذ فرصة لاكتساب الخبرات التعليمية من مصادر متعددة.
- إجراء مزيد من الدراسات نظراً لأهمية استخدام المنصات التعليمية في التعليم.
- على إدارات التعليم الاهتمام بتدريب المعلمين على تصميم الدروس باستخدام المنصات التعليمية.
- نشر الوعي بين الطالبات عن أهمية المنصات التعليمية.

قائمة المراجع:

(أ) المراجع العربية:

- خالد عبدالله الشهري وميمونه مبارك القحطاني (٢٠٢١). "معوقات استخدام منصة من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية في محافظة الخرج. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٥(٤)، ٤١٧-٤٥٦.
 - الذكاء الاصطناعي بدولة الإمارات العربية المتحدة. البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.
 - رشيد ناظم حسن؛ أفرام مي أبلحد (٢٠٢٣). تدقيق التحيز في الذكاء الاصطناعي في ضوء اطار عمل تدقيق الذكاء الاصطناعي لمعهد المدققين الداخليين - (iia) دراسة نظرية تحليلية. مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، ٦(١)، ٤٢٧-٤٦٧.
 - الزهراني، حنان سعيد أحمد (٢٠١٩). أثر استخدام منصة تعليمية في تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
 - العنيزي، يوسف (٢٠١٧). فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، ٣٣(٦)، ١٩٣-٢٤١.
- مراجع الإنترنت:
- جميلة إسماعيل. "الذكاء الاصطناعي مرجع إثرائي للطلبة في البحث والدراسة". جريدة البيان. ٠٨ مايو ٢٠٢٣.
 - أروى عبد الله بالبيد. تطبيقات المنصات الافتراضية الإلكترونية في التعليم الإلكتروني. تعليم جديد: أخبار وأفكار تقنيات التعليم. ٢٠٢١/٠٨/١٩.
 - أحمد شاهين. منصات التعليم الإلكتروني: التحديات والابتكارات في عالم التعلم الرقمي. التصميم التعليمي والتعليم الإلكتروني. <https://www.id4arab.com/2023/04/e-learning-platforms.html>
 - المنصات التعليمية. شبكة علوم. <https://www.olomweb.com/?p=5046>
 - التعلم الذاتي: أهميته وفوائده وأهم المواقع والمنصات التي توفره. منصة الدراسة.
 - هيئة التحرير – النجاح. التعلم الذاتي: مفهومه، وأهميته، واستراتيجياته، وطرق تطبيقه. <https://ila.io/161vB>
 - وفاء غطاس. وسائل تنمية المهارات التعليمية وتحقيق جودة التعليم. مركز جبل البحث العلمي. ٢٣/٠٤/٢٠١٩.
 - <https://jilrc.com/archives/10542>
 - "كيفية امتلاك مهارة التحدث بالفصحى – المقال الحادي عشر. أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي. <https://mekkawyacademy.com/15171-2>
 - علي مطير. دور الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية في أقسام اللغة العربية بالجامعات اليمنية. جامعة إقليم سبأ – اليمن. <https://www.al-isbaahcenter.com>
 - الخوارزميات – تعريفها وتصميمها وتحليلها وتصنيفاتها. مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات. <https://www.mdrscenter.com>
 - ما المقصود بالذكاء الاصطناعي؟ Oracle Cloud
 - نادية عبد الرزاق. الذكاء الاصطناعي وتحديات العصر. جريدة البيان. ٠٥ يوليو ٢٠٢١.
 - نوريه ناصر المعافا (٢٠٢١). "أثر التعليم المبرمج باستخدام تطبيق (Nearpod) في تحسين نواتج التعلم في مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات وزيادة الدافعية نحو التعلم الذاتي".
 - وفاء الشامسي (٢٠١٧). اللغة العربية .. صاحبة الجلالة. شرق الغرب. <https://sharqgharb.net/>
 - نجوى أحمد بسطاوي (٢٠٢٢). فاعلية استخدام منصة التعلم الإلكترونية Blackboard في تدريس عن بعد في ظل جائحة كورونا. https://jfma.journals.ekb.eg/article_214204_99cef44ac2dc1c9ddf7ea19c6d98d136.pdf

- رماح الدلقموني (٢٠١٦). منصات التعليم الإلكتروني هل تكسر المؤلف؟ <https://www.aljazeera.net>
- بيان اتاني. "كيف تمكن منصة كم كلمة صفوف اللغة العربية؟" منصة كم كلمة. <https://www.blog.kamkalima.com/post/ar/3-kamkalima-features>
- رحاب حلاوة (٢٠٢١). منصة (ألف للتعليم) .. تجارب تعليمية بخواص الذكاء الاجتماعي. <https://www.albayan.ae/uae/education/2021-02-06-1.4084904>
- رحاب حلاوة (٢٠٢١). ألف للتعليم مدرسة المستقبل بخواص الذكاء الاصطناعي. <https://www.albayan.ae/uae/education/2021-01-16-1.4066808>
- منصة إدراك. <https://www.edraak.org/about-us>
- منصة مدرسة. <https://madrasa.org/who>
- جمال الدين شرقي (٢٠١٨). التعلم الذاتي. <https://www.edutrapedia.com>
- التعليم الذاتي. مبعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية. <https://mobt3ath.com>
- استراتيجية التعلم الذاتي وأساليب مبتكرة (٢٠٢١). الموجه التربوي. <https://almuajjh.com>
- استراتيجية التعلم الذاتي وتفريد التعليم – مركز أبحاثنا.

(ب) المراجع العربية باللغة الإنجليزية:

- Khaled Abdullah Al-Shehri and Maimunah Mubarak Al-Qahtani (2021). "Obstacles to using a platform from the point of view of secondary school teachers in Al-Kharj Governorate." Journal of the College of Education in Educational Sciences, 45 (4), 417-456.
 - Artificial intelligence in the United Arab Emirates. The official portal of the UAE government.
 - Rashid Nazim Hassan; Avram May Ablahad (2023). Auditing bias in artificial intelligence in light of the Artificial Intelligence Auditing Framework of the Institute of Internal Auditors (IIA) - an analytical theoretical study. Journal of Contemporary Business and Economic Studies, 6(1), 427-467.
 - Al-Zahrani, Hanan Saeed Ahmed (2019). The effect of using an educational platform in developing some mathematical communication skills among female secondary school students in the city of Al-Baha. Unpublished master's thesis, Faculty of Education, Assiut University.
 - Al-Anezi, Youssef (2017). The effectiveness of using educational platforms (Edmodo) for students majoring in mathematics and computer science at the College of Basic Education in the State of Kuwait. College of Education Journal, 33(6), 193-241.
- **Internet references:**
- Jamila Ismail. "Artificial Intelligence is an enriching reference for students in research and study." Albayan Newspaper. 08 May 2023.
 - Arwa Abdullah Balbaid. Applications of electronic virtual platforms in e-learning. New

- Education: Educational technology news and ideas. 08/19/2021.
- Ahmed Shaheen. E-learning platforms: challenges and innovations in the world of digital learning. Instructional design and e-learning. <https://www.id4arab.com/2023/04/e-learning-platforms.html>
 - Educational platforms. Science Network. <https://www.olomweb.com/?p=5046>
 - Self-learning: its importance, benefits, and the most important sites and platforms that provide it. Study platform.
 - Editorial Board - Al-Najah. Self-learning: its concept, importance, strategies, and methods of application. <https://ila.io/161vB>
 - Wafaa Ghattas. Means of developing educational skills and achieving quality education. Generation Center for Scientific Research. 04/23/2019. <https://jilrc.com/archives/10542>
 - "How to possess the skill of speaking classical Arabic - the eleventh article. Mekkawya Academy for Language Training. <https://mekkawyacademy.com/15171-2>
 - Ali Mutair. The role of artificial intelligence in developing the educational process in Arabic language departments in Yemeni universities. University of Sheba Province - Yemen. <https://www.al-isbaahcenter.com>
 - Algorithms – their definition, design, analysis and classifications. Multidisciplinary Research and Studies Center. <https://www.mdrscenter.com/>
 - What is meant by artificial intelligence? Oracle Cloud
 - Nadia Abdel Razzaq. Artificial intelligence and the challenges of the era. Albayan Newspaper. 05 July 2021.
 - Nouriya Nasser Al-Maafa (2021). "The effect of programmed instruction using the Nearpod application in improving learning outcomes in the computer and information technology course and increasing motivation toward self-learning."
 - Wafaa Al Shamsi (2017). The Arabic language.. Her Majesty. East West. <https://sharqgharb.net/>
 - Najwa Ahmed Bastawi (2022). The effectiveness of using the Blackboard electronic learning platform in distance teaching in light of the Corona pandemic. https://jfma.journals.ekb.eg/article_214204_99cef44ac2dc1c9ddf7ea19c6d98d136.pdf
 - Rumah Al-Dalqamuni (2016). Do e-learning platforms break the norm? <https://www.aljazeera.net>
 - Statement came to me. "How does the Kamalima platform enable Arabic language classes?" How many words platform. <https://www.blog.kamkalima.com/post/ar/3-kamkalima-features>
 - Rehab Halawa (2021). (Alef Education) platform... educational experiences with the properties of social intelligence. <https://www.albayan.ae/uae/education/2021-02-06-1.4084904>
 - Rehab Halawa (2021). Alef Education, the school of the future with the properties of

- artificial intelligence. <https://www.albayan.ae/uae/education/2021-01-16-1.4066808>
- Edraak platform. <https://www.edraak.org/about-us/>
 - School platform. <https://madrasa.org/who>
 - Jamal Al-Din Sharqi (2018). Self-education. <https://www.edutrapedia.com/>
 - self education. Scholarship for academic studies and consultations. <https://mobt3ath.com/>
 - Self-learning strategy and innovative methods (2021). Educational mentor. <https://almuajih.com/>
 - Self-learning strategy and individualization of education - our research center.
(ج) المراجع الأجنبية:
 - K'Shaun S.S. (2014). An examination of the academic networking site Edmodo on student engagement and responsible learning. *Secondary Education ' Educational technology*; Science education. Universty of South Carolina, p. 88 Doi 3523217